

نص مسماري غير منشور من المتحف العراقي لحاكم مدينة كارنيني

GAR₃-NE-NE^{KI}

م.م عبدالمكرم محمود مجيد

مديرية تربية كركوك

م. محمود حامد أحمد

جامعة الموصل- كلية الآثار

تاريخ نشر البحث : ٢٠ / ٤ / ٢٠١٧

تاريخ استلام البحث : ١٩ / ١ / ٢٠١٧

المقدمة

يعد نص الدراسة من النصوص المصادرة لصالح المتحف العراقي أي انه لم يأتي عن طريق التنقيبات الرسمية بل هو من النصوص التي استحوذ عليها سراق الآثار بقصد تهريبها خارج البلاد لكن بجهود مشكورة من الأجهزة الأمنية تم افشال عملية تهريبها وبالتالي آلت ملكيتها الى المتحف العراقي الوطني ، والنص مصنف في مخازن المتحف ضمن مجموعة نصوص تعود للعصر الأكدي القديم (٢٣٣٤-٢١٥٤) ق.م. ولكون النص مُصادر فستكون هناك صعوبة في نسبته الى مكان او عصر معين إلا بعد دراسته ومقارنته بالنصوص المشابه له عندئذ يكون من الممكن ان تُرجح عائدته. ونص الدراسة من خلال شكل العلامات المسمارية وصيغة كتابة النص يُرجح نسبته الى العصر الأكدي القديم (٢٣٣٤-٢١٥٤) ق.م. ومن منطقة اوّما^(١). ويمكن أن نصف مضمون النص بالنادر نظراً لوجود اسم حاكم مدينة كارنيني سامينوم الذي يرد اسمه لأول مرة وكذلك لما يحويه من تسجيل لمواد قلما ترد في النصوص المسمارية كالعسل وزيت اللوز و سلال السمك والزبيب وقلائد التين (التين المجفف) وغيرها.

وصف النص :

يحمل النص الرقم المتحفى (م.ع ٢٠٤٨١٦) وأبعاد هذا النص ٨×٤×١,٥ سم وتظهر فيه التشققات الطولية في قفاه ويمتاز بتسطح الوجه وتحذب القفا بشكل واضح كما يوجد بعض التهشم البسيط الذي لم يؤثر على معرفة محتوى النص.

المعنى العام للنص :

يتضمن النص تسجيل أطعمة مختلفة مرسلّة من حاكم مدينة كارنيني.

- مدينة كارنيني GAR₃-NE-NE^{KI} :

مدينة مجهولة الموقع، ورد اسم هذه المدينة في نصوص العصر السرجوني وعصر اور الثالثة بشكل نادر ودون تفاصيل، فيما يخص النصوص السرجونية فقد ظهر اسم المدينة مع اسم علم في نص يخص حاكم لكش (بوزر- ماما) المعاصر للسنوات الأخيرة من حكم الملك الأكدي شاركالي شري (٢٢١٧-٢١٩٣ ق- م)^(٢). كما ورد ذكر المدينة في نص تسليم لملاح ومواد غذائية أخرى لرجل من مدينة سوسة سوياً مع رجل من كارنيني ونص آخر يخص نفقات زيت لرجل من كارنيني سوياً مع رجل من كاميش^(٣). اما من عصر اورالثالثة فقد ظهر اسم المدينة في نص من مدينة دريهم^(٤) يخص جنديين ارسلوا عدد من الثيران ومؤرخ في

السنة الثالثة والاربعين من حكم الملك شولكي^(٥)، وبهذا الخصوص يجدر الذكر ان للباحث المعروف بيوتر استنكلر Piotr Steinkeller بحثاً صَنَّف فيه مدينة كارنيني^{KI} GAR₃-NE-NE مع العديد من دويلات المدن الواقعة في محيط دولة اور الثالثة والتي ينطبق عليها المصطلح السومري ma.da ومعناه "بلاد خارجية" صنفها ضمن المحيط الذي يتبع المركز والمقصود بالمركز هو بلاد سومر^(٦). كما ورد ذكر المدينة في نص يعود للعصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٥٩٥) ق- م لكنه يتكلم عن سرجون الأكدي وبطولاته واخضاعه لعدة مدن من بلاد عيلام كمدينة براشوم واوان وسوسة وجلبه لغنيمة من مدينة كارنيني^(٧). ومن خلال النصوص أعلاه التي تتكرر فيها ورود اسم مدينة كارنيني مع مدن بلاد عيلام ممكن ان نرجح ان موقع المدينة في مكان شرق بلاد الرافدين على حدوده مع بلاد عيلام ومن المرجح ان تكون شرق مدينة اوماً تحديداً. وفي نصنا هذا ورد اسم المدينة مع اسم حاكمها (سامينوم) وهي معلومة مهمة جداً نظراً لقلّة المعلومات المتوافرة عن هذه المدينة.

- سامينوم Sa.mi.um :

حاكم مدينة كارنيني لم يرد ذكره في ما نُشِر من نصوص وورد في نصنا مكتوباً مقطعيّاً بصيغة sa-mi-um ويبدو من صياغة الاسم انه اسم جزري(عربي قديم) وقد حمل نفس الاسم الملك الأموري سامينوم (sa-mi-um) ثالث ملوك مملكة لارسا الذي كانت مدة حكمه بين عامي (١٩٦٧-١٩٤٢ ق-م)^(٨).

قراءة النص بالحرف اللاتيني :

(IM-204816)

8 × 4 × 1.5^{cm}

Obv

- 1- 5 DUG GEŠTIN₂
 2 DUG I₃ ši-iq-tum₈
 5 KIR₂ LAL₃
 30 eš₃-re₅-gu₂ PEŠ₃
 5- 63? GIŠ!.LA.PI.[X]
 [X] GURDUB₂ AN.ŠI. [X]

Rev

- 2 GURDUB₂ DA?.NU.RU
 1 GURDUB₂ KU₆ U₅(HU.SI)?
 1 GURDUB₂ GEŠTIN₂.HAD₂
 10- 1 GURDUB₂ gar₂-šum

1 GURDUB₂ GIŠ?. KUR

Sa-mi-um

ENSI₂ (PA.TE.SI) GAR₃.NE.NE^{KI} KE₄

ŠU.IM.MI.US₂

الترجمة العربية

(م-ع ٢٠٤٨١٦)

الوجه:

١- ٥ جرار خمر

٢ جرة! زيت اللوز

٥ وعاء كبير عسل

٣٠ قلادة تين

٥- ٦٣ ؟ كيش! -لا- بي

١ سلة آن - شي - [X]

القفا :

٢ سلة دا؟ - نو - رو

١ سلة سمك فيضان؟

١ سلة عنب مجفف (زبيب)

١٠- ١ سلة كراث

١ سلة نبات جبل

ساميئوم

حاكم مدينة كاريني

أرسلها

شرح المفردات :

١- DUG :وحدة لقياس السعة وتستخدم لكيل المواد السائلة تقابلها في الأكديّة "krpatu" وتعني وعاء فخارياً (قربة). وتساوي SALA₃٣٠ أي ما يقارب ٣٠ لتراً حسب المكاييل المعاصرة^(٩). وتجدر الإشارة الى ان العلامة DUG غالباً ما تكون في نهاية السطر بعد المعداد ولكنها هنا جاءت قبل المعداد.

GĒŠTIN₂: مفردة سومرية يقابلها في الأكديّة karānu وتعني خمر (نبيد)^(١٠).

٢- ١٣: مفردة سومرية يقابلها في الأكديّة šamānu وتعني (زيت ، سمن)^(١١).

šī.iq.tum₈ : مفردة أكديّة تعني لوز، ويشير الباحث كلب J, I, Gelb الى ان هذه المفردة هي أكديّة ودخيلة في اللغة السومرية^(١٢). واللوز هو ثمرة شجرة اللوز التي تنتمي الى الفصيلة الوردية وهي من جنس الخوخ (Prunus) أسماها العلمي (Prunus dulcis). و زيت اللوز يستخرج من ثمار شجرة اللوز ويستخدم كغذاء أو دواء^(١٣). ومن الجدير بالذكر ان زيت اللوز ورد ذكره في إحدى الوصفات الطبية كعلاج لأوجاع الرأس^(١٤).

٣- KIR₂: مفردة سومرية يقابلها في الأكديّة "kirru"^(١٥) وتعني وعاء كبير^(١٦)، وهي نادرة الوجود بهذا المعنى وان معناها الرئيس هو "سمك" ومن معانيها ايضاً أصبح واسعاً او سميناً^(١٧). وان الذي يحدد معناها هو سياق النص، وقد تعمّد كاتب النص ان يميز من خلال العلامة المسماوية بين الوعاء (الجرة) الذي أُكتيل به الخمر وهي علامة ال (DUG) وهي الأكثر استخداماً لكيال المواد السائلة وبين الوعاء الذي أُكتيل به العسل وهو (KIR₂) وهذا التمييز فيه دلالة على الاختلاف بين وحدتي الكيال من حيث الحجم والشكل وربما الاستخدام ايضاً.

LAL₃ : مفردة سومرية يقابلها في الأكديّة dišpu^(١٨) وتعني (عسل، دبس ، عصير فاكهة، شراب حلو)^(١٩) والراجح ان المقصود هنا هو العسل وذلك لان عموم المواد المسجلة في النص هي مواد ذات نوعية جيدة وفاخرة ولاسيما ان مُرسلها حاكم مدينة. كما ان العسل عُرف كمنتوج محلي في العراق القديم^(٢٠). وتجدر الإشارة الى أن العلامة المسماوية (LAL₃) مكتوبة بطريقة مركبة من العلامتين (TAXDU₁₀) .

٤- eš₃-re₅-gu₂ : مصطلح سومري معناه (قلائد) وهو خيط تنتظم فيه الفواكه المجففة لغرض الحفظ ، ويقال له في الأكديّة "šerku"^(٢١). ويقول الباحث جون هلوران John A. Halloran في قاموسه Sumerian Lexicon ان اصل المصطلح ربما يعود الى جذر جزري (سامي)^(٢٢).

PEŠ₃: مفردة سومرية تعني "تين" يقابلها في الأكديّة "tittu"^(٢٣) وهي قريبة جداً من اللفظ العربي. وقد عرف العراقيون القدماء زراعة التين في وقت مبكر جداً وكان يزرع في كافة أقاليمه^(٢٤). وأستخدم التين كسلعة للمقايضة واحيانا كانت تقدم فاكهة التين في الأعياد والمهرجانات^(٢٥).

اما تجفيف التين فإنه يتم من خلال اختيار الثمار ذات الجودة العالية ثم توضع تحت اشعة الشمس الحارة حتى تقل نسبة الرطوبة في حبات التين الى ادنى مستوى وبعدها تُنظّم في خيوط^(٢٦).

٥- GIŠ!-LA-PI-[X] : هذا السطر فيه تهشم في موضع العدد وغير واضح في بدايته ، لكن لاحظنا ان السطر يخلو من المفردات الدالة على الكيل كالجرار والاعوية والسلال ويبدأ بعلامة دالة على النباتات التي هي (GIŠ) لذلك ممكن ان نرجح معنى السطر بشيء يخص النباتات العطرية او الطقوسية (التعبديّة) النادرة ، لا سيما ان بعض المصطلحات العطرية قريبة من لفظه مثل : ŠIM-PI-PI ومعناه مادة عطرية^(٢٧).

٦- GURDUB₂: مفردة سومرية يقابلها في الأكديّة "gurrduppum" وتعني "سلّة" وهي وحدة قياس للسعة وتستخدم لكيال الخضار و الفواكه والسمك وغيرها ، والعلامة GURDUB₂ هي علامة مركبة من

علامتين الأولى العلامة GA₂ وتعني "صندوق، وعاء" والثانية العلامة GI₄ وتعني "قصب" ويكون المعنى حرفياً : صندوق قصب (سلة)^(٢٨). وما بعد علامة السلة غير واضح بسبب التلف الحاصل فيه. ويمكن ان نرجح قراءة للسطر وهي: AN-ŠI-x وهي تدل على نبات غير معروف^(٢٩).

٧- DA?-NU-RU: لم أجد له معنى ربما نوع من الفواكه ولاسيما انه مسبوق بعلامة (السلة).

٨- KU₆: مفردة سومرية تعني سمك يقابلها في الاكدية "nūnu"^(٣٠).

٥- U: هذه العلامة فيها تلف في نهايتها وهي متكونة من علامتين الأولى العلامة H_U والعلامة الثانية SI وكلا العلامتين يُقرأآن مقطعا واحداً وهو U₅ ومعناه فيضان^(٣١).

٩- GEŠTIN-ĤAD₂: مصطلح سومري يقابله في الاكدية "munziqu" ومعناه "زبيب"^(٣٢) وهو متكون من مقطعين الأول GEŠTIN يقابله في الاكدية "karānu" ومعناه "عنب" والثاني HAD₂ ويقابله في الاكدية "abālu"^(٣٣) ومعناه "مجفف، يابس". ومما تجدر الإشارة اليه ان كاتب النص قد ميز بين علامة النبيذ في السطر الأول وعلامة العنب في هذا السطر من خلال الرسم المختلف للعلامتين وهذا الاختلاف في شكل العلامتين يستلزم قراءة خاصة بكل علامة وعلى هذا الأساس اخترنا للعلامة العنب → قراءة GEŠTIN اما علامة النبيذ → فقد اخترنا لها قراءة GEŠTIN₂ وهذا التمييز غير موثق في اغلب القواميس المختصة اذ تُصنفهما علامة وقراءة واحدة^(٣٤).

١٠- gar₂-šum: مفردة اكدية تعني "نوع من الثوم، كراث" ويمكن ان نقرأها garašum او karašum^(٣٥) وهذا اللفظ هو ذاته في العربية "كراث". والكراث نبات عشبي ينتمي لفصيلة البصل والثوم، ويستخدم كغذاء ودواء.

١١- GIŠ?-KUR: مفردة سومرية يقابلها في الاكدية giškurrū ومعناها "نبات جبلي"^(٣٦) وهي متكونة من مقطعين الأول GIŠ يقابلها في الاكدية "išu" وتعني "شجر، نبات" وتأتي كعلامة دالة على النباتات والأشجار او الأشياء المصنوعة منها، والمقطع الثاني KUR و يقابله في الاكدية "šadū" ويعني "جبل، بلاد" ويأتي ايضاً كعلامة دالة على البلدان والاقاليم. وGIŠ-KUR وردت في هذا السطر مع وحدة الكيل "السلة" ومعناها لايبودوا وضاحاً وربما تدل على نبات يستخدم كدواء^(٣٧). وتجدر الإشارة الى ان المفردة السومرية GIŠ هي ذاتها المفردة العربية "قش" وهي مطابقة لفظاً ومعنى للمفردة "جش" المستخدمة في اللهجة المحكية. وكذلك المفردة "KUR" قريبة لفظاً ومعنى من المفردة العربية "كورة" وتعني "بلدة، إقليم"^(٣٨).

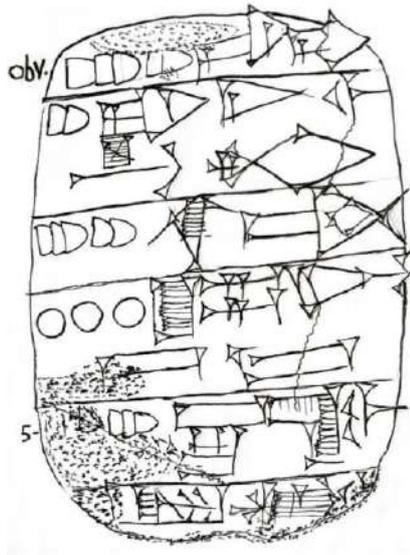
١٤- ŠU-IM-MI-US₂: جملة فعلية مركبة^(٣٩)، ويمكن تحليلها وفق الاتي :

ŠU: اسم سومري بمعنى "يد"، ويقابله في الاكدية "qātu"^(٤٠).

IM-MI: من "سوابق تصريف الفعل" في الجملة السومرية، وإن هذه السابقة في الأصل متكونة من سابقتي فعل وتكتب هكذا i+bi وحصل لها تغييراً صوتياً فأصبحت im-mi وإن وجود حرف ال "m" في السابقة له دلالة الحركة والاتجاه^(٤١). وهذه الدلالة متمثلة في هذه الجملة أعلاه من خلال الفعل US₂ "أرسل" أي حركة المواد من المرسل الى المرسل.

US₂: فعل سومري يقابله في الاكدية "abāku" ويعني "أرسل، أوصل"^(٤٢)

صورة واستنساخ النص: (م.ع ٢٠٤٨١٦)



الهوامش

١) منطقة أوما هي المنطقة الأثرية الواسعة التي تقع بالقرب من شط الحي (الغراف) في منتصف المسافة تقريبا بين دجلة والفرات وإلى الشمال الشرقي من بلدة الشطرة في الناصرية ، وتضم هذه المنطقة جملة تلوث أثرية أبرزها كرسو (تلو) ولكش (تلوث الهبة) وزبالام (تل أزيخ) وأداب وغيرها ، فضلا عن مجموعة من التلوث الأثرية بعضها غير محددة مثل شاكوب ، والأخر غير معروفة الأسم القديم مثل (تل شميت) ، وفي كل الأحوال تميل الدراسة الحديثة إلى استخدام تسمية منطقة أوما (Umma Region) للإشارة إلى هذه المنطقة. ينظر : الذهب، اميرة عيدان، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤ ص ١٣.

2) Douglas, F., Sargonic and Gutian Period (2334 - 2113 BC), (RIME.2), Toronto, 1993, P.171.

3) Sallaberger, W., & Schrakamp, I., History & Philology, Turnhout, Belgium, 2015, P:123

٤) دريهم: تل صغير يقع على بعد نحو ثلاثة أميال جنوب موقع نفر وقريباً من هور عفاك، ولا يرتفع سطح الموقع سوى ٢م عن مستوى سطح السهل المجاور، ودريهم مدينة سومرية اسمها القديم (Puzriš - Dagan) وهي مركز إداري واقتصادي إذ أنها كانت مركزاً كبيراً لتجميع حظائر الماشية العائدة لمعركة سلالة أور الثالثة منذ زمن ملكها شولكي وقد تم الكشف في هذه المدينة عن الآلاف من النصوص المسمارية التي تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة، ومعظم هذه النصوص تتعلق بالحيوانات. ينظر: الزبيدي ، ابوذر راهي سعدون ، الأراضي الزراعية في نصوص غي منشورة من العصر الأكدي - تل الولاية - تنقيبات الموسم الرابع ٢٠٠٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص٦.

5) Spar, I., Cuneiform Texts in the Metropolitan Museum Art, Volume: 1, New York, 1987, NO: 9.

6) Steinkeller, P., "The Core And The Periphery", Studies in Ancient Oriental Civilization. SAOC. NO. 46, 1991, P. 30.

٨) عبدالحسين ، سهاد علي ، المكانة السياسية لمدينة لارسا في الحضارة العراقية (٢٠٢٥-١٧٦٣ق- م) رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٧، جامعة بغداد، ص٤٣.

9) Halloran, J. A., Sumerian Lexicon , USA , 2006, (SL). P:25.

10) Steve, T., Electronic Pennsylvania Sumerian Dictionary Project. upenn .edu/ePSD/index.html. Philadelphia, http://psd.museum, 2006., G,P:30.

11) Steve, T., ePSD, I,P:7.

12) Gelb, I. J., Glossary of Old Akkadian, Chicago, 1957, (MAD3), P:282; Steve T., Pennsylvania Sumerian Dictionary, Pennsylvania, 1984, (PSD), P:234

١٣) ويكيبيديا الموسوعة الحرة شبكة المعلومات، (الانترنت)، <https://ar.m.wikipedia.org>

14) Thompson, b. comekell, assyrian prescriptions for the head, aisl, vol, liii, no. 4, p. 222.

15) Brinkman, J. A., et-al, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, , 1956, (CAD), K, 408.

16) Westenholz, A., Old Sumerian and Old Akkadian Texts in Philadelphia Copenhagen, 1987, (OSP, Vol. 2), P:47; SL, P:42.

١٧) العزّي، عبد المكرم محمود، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الأكدي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠١٥، ص ١٠٥.

18) CAD, D, P : 161: a.

19) Steve, T., PSD, P: 148

- 20) Daniel C. Snell, " The Activities of Some Merchants of Umma", IRAQ, Vol. 39, No.1, 1977, p. 48.
- 21) CAD, (Š/ II), P:361:a.
- 22) Halloran, J. A., SL, P:142.
- 23) Black , J., et-al, Concise Dictionary of Akkadian , Wiesbaden, 2000 , (CDA), P:408
- 24) Rosemary, E., " Some Thoughts on the Diet of Mesopotamia from". 3000-600 B.C, Iraq, Vol. 45, No. 1
- 25) Michael, H., " How Interest Rates Were Set, 2500 BC-1000 AD: Máš, tokos and foenus as for Metaphors Interest Accruals", Journal of the Economic and Social History of the Orient, (JESHO), Vol. 43, No. 2 (2000), p:136
- ٢٦) ويكيبيديا الموسوعة الحرة شبكة المعلومات، (الانترنت)، <https://ar.m.wikipedia.org>.
- 27) Halloran, J. A., SL, P: 143.
- ٢٨) الذهب، اميرة عيدان، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣؛ لايات، رينييه، قاموس العلامات المسمارية، ط٦، باريس، ١٩٩٩، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم إسماعيل، مراجعة وإشراف د. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، العلامة: ٢٣٣.
- 29) ePSD, A, P:53.
- 30) ePSD, K, P:38.
- 31) Kateřina Šašková, CUNEIFORM SIGN LIST, Pilsen, 2015, P:73.
- 32) CAD, (M/II), P:322.
- 33) CAD, A/I, P:10.
- ٣٤) ينظر القواميس الاتية: ePSD؛ SL؛ PSD.
- 35) CAD, K, P:213.
- 36) CDA, P:94.
- 37) CAD, (A/II), P:201.
- ٣٨) ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٧٦.
- ٣٩) لابد من توضيح ما المقصود بالجملة الفعلية المركبة، فالأفعال في اللغة السومرية تنقسم الى الأفعال البسيطة و الأفعال المركبة. وتتكون الأفعال البسيطة وهي الأقل شيوعاً بين المفردات السومرية من جذر أحادي المقطع نحو: Sar " كتب " أو du " بنى " أو gi " أرجع " ... الخ. أما الأفعال المركبة وهي الأكثر شيوعاً في اللغة السومرية ، فتتكون من جذرين أحدهما أما ان يكون اسماً أوصفة أو كليهما معاً ، يسبقه عادة سابقة التصريف ، وثانيهما يمثل جذر فعل أصلي يأتي في نهاية العبارة الفعلية نحو :
- sa mu " سماه " ، de gu " دعا أو نادى " ، e pa " صنع " ، gi ki " رتم " .
- ينظر: عبد اللطيف، سجي مؤيد ، قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لكش الأولى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤ ، ص١٧٥.
- 40) ePSD, Š , p:38.
- ٤١) عبد اللطيف، سجي مؤيد، المصدر نفسه، ص٢٣٠-٢٥٠؛
- Delnero.p, "The Sumerian Verbal Prefixes im-ma- and im-mi-", Rencontre Assyriologique Internationale, RAI , 2010, VOL. 1/2, p:535-561.
- 42) ePSD, U, P:45 ; CAD, A, P: 3.

Abstract

This cuneiform text which carries inventory (IM.204816) is one of the unpublished texts and expropriated for the benefit of Iraq museum and through the form of cuneiform signs we expect it goes back to the Akkadian era .we can describe the content of the text scarcely due to the presence of the governor of the Garnene city Samium and his name appeared for the first time. Samium governor of the Garnene city sent variety of foods ,such as honey,almonds oil ,fish baskets and necklaces figs.the text was neither called the consignee of these materials and purpose of the transmitter.